Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكتابة بالشيفرة الأكثر غموضاً، والتحليل الأكثر تعقيداً، لأشعر انني في وضـع طبيعي. إنني أشمئز من الروتين الممل وأتوق إلى النشـاط العقـلاني لذلك اختـرت مهنتي المتميـزة، أو بالأحرى أوجدتها، لأنني الوحيد الذي أمارسها في العالم»

قلت وأنا أرفع حاجبيّ: «المفتش الوحيد الذي ليس موظفاً؟».

أجـابني قائلاً. «المفتش المستشار الوحيد الذي ليس موظفاً، انني أقوم مقام أعلى وأهم محكمة استئناف في مجال الاستقصاء. حين يصبح «غريغسون» أو «ليستراید» أو «أتلني جونز» عاجزين عن فهم موضوع ما ـ وهذا بالمناسبة ما يحدث غالباً ـ يوضع الأمر أمـامي. أقـوم بفحص المعطيـات كخبـير، وأدلي برأيي كرجـل اختصاص. وأنا لا أطالب بالثناء على عملي هذا. لا يظهر اسمي في أيـة صحيفـة. العمـل نفسه، والسعادة في وجود مجال لقدراتي الخاصة، هما أهم مكافأة لي. وأنت بنفسك قد تعرفت إلى اسلوبي في العمل في قضية (جيفرسون هوب)».

قلت بحرارة: «أجل، بالفعل لم يسبق لأمر ان أذهلني إلى هذا الحـد. لقـد دوّنت الأحداث في كتيّب صغير، ووضعت له عنواناً غريباً: (دراسة في اللون القرمزيّ)».

هزّ رأسـه بحزن وقال: «لقد اطّلعت عليه. وأقول لك بصراحة انني لا أستطيع ان أهنئك. إن الكشف عن جرم ما يجب ان يكون علماً دقيقاً والبحث يجب ان يتم بأسلوب هادىء بعيد عن العاطفة، لقـد حاولت ان تضفي هالة من الرومـانسية على القضية، وهذا يجعـل تأليف قصـة حب يسـاوي عنـدك الخـوض في الفرضية الخامسة لإقليدس».